

أساليب التقويم البديل المستخدمة في تقويم أداء طلاب
الصف الثالث متوسط في مقررات العلوم الشرعية

إعداد

د/ عبدالله بن فهد الصنعاوي

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المساعد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعيّة

أساليب التقويم البديل المستخدمة في تقويم أداء طلاب الصف الثالث متوسط في مقررات العلوم الشرعية

د/ عبدالله بن فهد الصنعائي

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أساليب التقويم البديل المستخدمة في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في مقررات العلوم الشرعية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفيّ المسحيّ، وأعدت بطاقة ملاحظة تحتوي على قائمة لأساليب التقويم البديل، وطُبقت على عينة من معلّمي المرحلة المتوسطة بلغ عددهم (٢٠) معلّمًا، عُرِفَ بموجبها أساليب التقويم البديل المستخدمة.

وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة، منها أنّ استخدام معلّمي العلوم الشرعية لأساليب التقويم البديل مثل التقويم المعتمد على الأداء جاء بدرجة متوسطة في المراحل الثلاث (التخطيط-التنفيذ-التغذية الراجعة).

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بتدريب المعلّمين على بناء المهام الأدائيّة في العلوم الشرعية واستخدامها كأسلوب من أساليب التقويم البديل، والاستفادة من التجارب العالميّة والبحوث التربويّة في مجال تطبيق أساليب التقويم البديل.

كما أوصى الباحث باستخدام التعليم الإلكترونيّ (برامج الأجهزة الذكية)، وتوظيف هذه البرامج توظيفاً صحيحاً في عمليّة التقويم، بحيث تكون أسلوباً من أساليب التقويم البديل في مقررات العلوم الشرعية.

الكلمات المفتاحية:

التقويم- البديل- تقويم أداء- المتوسط- العلوم الشرعية.

Study Abstract

Study Title : Alternative Evaluation Methods Used in Assessing the Performance of Third-Year Students in Islamic Law Courses.

Researcher: Abdullah Fahad Alsanawi.

University: Imam Mohammad Bin Saud Islamic University.

College: Social Science.

Department and Major: Curricula and Teaching Methods.

The aim of this study was to identify the alternative assessment methods used to evaluate the performance of the third grade students in the Shari'a law courses. To achieve the objectives of the study, the researcher followed the descriptive descriptive method and prepared a note card containing a list of alternative assessment methods. (20) teachers, according to which the alternative assessment methods used.

The study found several results, including that the use of forensic science teachers for alternative evaluation methods such as performance-based assessment was intermediate in the three stages (planning-implementation-feedback).

In light of these results, the researcher recommended the training of teachers in the construction of the functions of the performance in the forensic science and use as a method of alternative assessment methods, and benefit from international experiences and educational research in the field of alternative assessment methods.

The researcher also recommended the use of e-learning (smart software programs), and employing these programs correctly in the evaluation process, so that it is a method of alternative evaluation in the courses of forensic science.

key words: Calendar - Alternative - Performance Calendar - Medium - Islamic Sciences.

التمهيد للبحث:

تتكامل جميع عناصر العملية التعليمية وتؤثر كل منها على الأخرى، مما يجعل الاهتمام بكل عنصر منها على حدة مطلب ضروري لما لذلك من أثر كبير على المخرجات، وكلما تم تقويم وتطوير تلك العناصر وصلنا لنتائج أكثر فاعلية في نظامنا التعليمي.

وبعد المعلم أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، فهو حلقة الوصل بين المناهج الدراسية والطلاب، وتقع على عاتقه عملية تنفيذ المنهج في الميدان، والقيام بعملية التدريس بمختلف الطرق من أجل تقديم أفضل الخبرات التربوية للمتعلم لإحداث التغيير المنشود في سلوكه (شريف، ١٩٩٨، ص ١٥).

ويمثل التقويم عنصراً أساسياً في منظومة العملية التعليمية، فهو يؤدي دوراً فاعلاً في إنجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تعديل أو تكييف أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات والأحكام التي تنشأ عنها (محمود وبخيت، ٢٠٠٦، ص ١٣٩).

والتقويم التربوي أداة المربين للانتقال بالعملية التعليمية مما هو قائم إلى ما ينبغي أن يكون، فهو الأسلوب العلمي والعملي الذي من خلاله يُشخص الواقع التربوي بدقة، ويُختبر مدى كفاءة الوسائل المستخدمة، والاستفادة من ذلك في تعديل المسار التربوي وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف على نحو أفضل (خليل، ٢٠٠٢، ص ٢٩٢).

ومع الاعتراف بأهمية دور التقويم في العملية التعليمية، إلا أن ما نراه متبعاً في المدارس من أساليب للتقويم، يقف حجر عثرة أمام محاولات الإصلاح التي تُبذل في التعليم، فقد تحولت الامتحانات من وسيلة تستهدف قياس تحصيل الطالب وتحديد جوانب القوة والضعف لديه إلى غاية وهدف أساس لدى جميع المهتمين في العملية التعليمية من معلمين وطلاب وأولياء أمور وغيرهم، ما يعد شكلاً من أشكال الهدر التربوي الذي يُفقد المنهج العلمي قيمته وقدرته على المنافسة في المجتمع المعاصر بكل ما يحمله من تحديات، الأمر الذي دعا التربويين إلى السعي لتغيير ثقافة التقويم السائدة، والبحث عن أساليب تقويم جديدة، من خلالها يُتغلب على أساليب التقويم التقليدية وأدواته، وبناءً على ذلك ظهر في السنوات الأخيرة ما يسمى بالتقويم البديل كأحد التوجهات المعاصرة (زيتون، ٢٠٠٣، ص ٢٤).

والتقويم البديل يهيئ المتعلمين للحياة، فهو واقعي وأصيل، لأنه يطلب من المتعلم إنجاز مهمات لها معنى ويحتاج إليها في سياقات حياته الواقعية، وبذلك هي تعدّه للعالم الواقعي بعد انتهائه من دراسته، كما يتضمن حلّ مشكلات حياتية حقيقية (لطف الله، ٢٠٠٦، ص ٥٥٩).

وتتوّع أساليب التقويم البديل وأنشطته بتتوّع الأهداف، وطبيعة المحتوى والعمليات وإستراتيجيات التدريس، وخصائص الطلاب والبيئة التعليمية؛ ما يتطلب توافر معايير ومحكات علمية لتصميمها وتوظيفها داخل الصف وخارجه، وتفسير البيانات المستمدة منها واتخاذ القرارات بشأنها؛ ما ينعكس على تحسين عملية التعلم، كما يتطلب تطوير أداء المعلم في ضوءها بتصميم برامج تدريبية عالية الجودة؛ لإكسابه مهارات نوعية لتوظيفها في تقويم أدائه وأداء الطلاب (ليانو، ٢٠٠٦، ص ١).

مشكلة البحث:

كان لحركات الإصلاح التربوي التي نشطت في العقود الماضية أثر بالغ في حدوث تغيرات جوهرية في المجال التربوي، حيث تناولت الأطر الفكرية والفلسفية للتعلم ومنهجيات القياس والتقويم ومرجعياته، وقد أدت هذه التحولات إلى بزوغ التقويم كأحد نتائج هذه التحولات المتسارعة، وقد ظهر هذا النوع من التقويم استجابة لخصائص العصر ومتطلباته، فقد كان للانفجار المعرفي والتكنولوجي أثر كبير في تحوّل الأهداف التربوية للتركيز على إعداد مواطنين قادرين على إدارة المعلومات واستخدامها وليس على إعداد مواطنين يحفظون المعلومات ويسترجعونها فقط، بحيث يملكون كفاءة متنوّعة ومهارات إبداعية متميزة تمكّنهم من الإسهام الإيجابي الفاعل في الإنجازات على مختلف الأصعدة لتحقيق رخاء اقتصادي ورفاه اجتماعي (السعدوي، ١٤٣٢هـ).

وأشار علي (٢٠١٠) إلى أن التقويم يعدّ عنصراً أساسياً في منظومة العملية التعليمية، فهو يؤدي دوراً فاعلاً في نجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تعديل أو تكييف أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات والأحكام التي تنشأ عنه، كما يعدّ تقويم نواتج التعلم (المعرفية -المهارية -الوجدانية) جزءاً أساسياً في التعليم والتعلم، ويربطهما معاً في جميع مراحلهما لتوفير التغذية الراجعة بقصد التحسين؛ وذلك لأهميته في تحديد مقدار ما

يتحقق من الأهداف التعليمية، وتعزيز عناصر القوة ومعالجة عناصر الضعف بما يحقق الغايات المنشودة.

كما أشار سعادة (٢٠١٦) إلى أن عملية التقويم عملية مهمة لكل من الطلاب والمعلمين والآباء والقائمين على المدارس أو المشرفين عليها، وذلك من جوانب عديدة ومختلفة؛ فبخصوص الطلاب نجد أن التقويم يزودهم بالتغذية الراجعة التي تفيدهم في توضيح مدى التقدم الذي أحرزوه، أو نقاط الضعف التي مازالوا يعانون منها، كما تؤدي عملية التقويم إلى توضيح الأهداف الخاصة لهم، بحيث يساعدهم ذلك في معرفة ما هو مهمٌ لكي يتعلموه، وتعمل على تنمية قدرتهم على التفكير الناقد والقيام بأعمال تفيدهم في المستقبل.

وأوصت دراسة عفانة (٢٠١١) ودراسة عودة (٢٠١٥) بضرورة استخدام التقويم البديل في تقويم أداء الطلاب؛ لما له من أثر في التحصيل الدراسي، وبإعداد دليل للمعلم لاستخدام أساليب التقويم البديل وإعادة النظر في الممارسات التقويمية التي تعتمد على الاختبارات التقليدية فقط.

كذلك أوصت دراسة الأشقر (٢٠١٥) بضرورة تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم البديل، خاصة تقويم الأداء بخرائط المفاهيم وتقويم الأقران. وقد أسهمت هذه الأمور في تعميق إحساس الباحث بمشكلة الدراسة، ما يستوجب دراستها من أجل معرفة أساليب التقويم البديل المستخدمة في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في مقررات العلوم الشرعية.

أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أساليب التقويم البديل المستخدمة في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في مقررات العلوم الشرعية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤالان الآتيان:

١. ما أساليب التقويم البديل المناسب استخدامها في العلوم الشرعية لتقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط؟

٢. ما واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية أساليب التقويم البديل في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

١. تحديد أساليب التقويم البديل المناسب استخدامها لتقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط.

٢. معرفة واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية أساليب التقويم البديل في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط.

أهمية البحث: يمكن أن يفيد هذا البحث في:

١. تزويد المعلمين بقائمة أساليب التقويم البديل التي يمكن أن يستفاد منها في تقويم أداء الطلاب في مقررات العلوم الشرعية.

٢. معرفة واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية أساليب التقويم البديل في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط، يمكن أن يساعد واضعي مناهج العلوم الشرعية في خيار أساليب التقويم المناسبة للطلاب.

٣. ما تقدّمه هذه الدراسة من توصيات ومقترحات يمكن أن يساعد في تطوير تدريس العلوم الشرعية بما يسهم في تحقيق أهدافها.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على أساليب التقويم البديل (التقويم المعتمد على الأداء- ملف الإنجاز- التقويم الذاتي- التواصل- تقويم الأقران) لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

الحدود الزمنية: طبّقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ.

الحدود المكانية: طبّقت الدراسة على معلمي العلوم الشرعية في المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض.

مصطلحات البحث:

١. **التقويم:** يُعرف بأنه "عملية منهجية تقوم على أسس عملية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات أيّ نظام تربويّ وعملياته ومخرجاته، ومن ثمّ تحديد جوانب القوّة والقصور في كلّ منها تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يُكشّف عنه من نقاط الضعف والقصور" (الرافعي ويوسف، ٢٠٠٨: ص ١٥).

٢. **التقويم البديل:** يعرفه علي (٢٠١٠) بأنه "استخدام أساليب بديلة للتقويم غير تقليدية خلاف الاختبارات المقننة" (ص ٣٧٤).

وتعرّفه الحريري (٢٠١٢) بأنه: التقويم الذي يعتمد على الافتراض القائل بأنّ المعرفة يكونها وبينها المتعلّم، حيث تختلف تلك المعرفة من سياق لآخر،

وتقوم فكرة هذا النوع من التقويم على إمكانية تشكيل صورة متكاملة عن المتعلم في ضوء مجموعة من البدائل بعضها أو جميعها (ص ٣٠٦).

التعريف الإجرائي للتقويم البديل: "تقويم المتعلم في الصف الثالث المتوسط بمقررات العلوم الشرعية حسب أدائه المهاري من خلال مهام متنوعة باستخدام التقويم المعتمد على الأداء- ملف الانجاز-التقويم الذاتي-التواصل-تقويم الأقران.

٣. **أساليب التقويم البديل الإجرائية:** "أنشطة ومهام يحددها معلم العلوم الشرعية ويقوم بها الطلاب لمعرفة مدى تعلمهم باستخدام التقويم المعتمد على الأداء- ملف الانجاز-التقويم الذاتي-التواصل-تقويم الأقران".

٤. **أداء:** يُعرّف الأداء بأنه "ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين تظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما" (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ص ٢١).

أساليب التقويم البديل:

١- التقويم المعتمد على الأداء:

يتطلب التقويم المعتمد على الأداء من الطالب أن يوضح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية. والأداء يتطلب تقويماً مبنياً على معايير واضحة ثم تطويرها من قبل المعلم والطالب في معظم الأحيان (دعمس، ٢٠٠٨، ص ٦٣).

ويعرفه أبو أسعد (٢٠١٠) بأنه: قيام المتعلم بتوضيح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها.

٢- التقويم الذاتي: يعدّ التقويم الذاتي من أساليب التقويم البديل، فقد أوصت

حركات إصلاح المناهج وتدريسها وحركات التقويم البديل بإعطاء المجال أمام ذوي العلاقة والفئة المستهدفة المستفيدة وهم الطلاب والأقران وأولياء الأمور والأهل، للاشتراك الفعلي في عملية التقويم، وذلك تحقيقاً لتحويل الطالب المتعلم من متلقٍ سلبيٍّ إلى مقومٍ، وجعله قادراً على نقد أعماله بنفسه وفهمه للمادة الدراسية فهماً معمّماً وتوضيحاً لمفهوم الذاتية وإصدار الأحكام للطلاب (زيتون، ٢٠٠٧، ص ٦٤٨).

ويعرفه المحاسنة ومهيدات (٢٠١١) بأنه: "قدرة الطالب على الملاحظة والتحليل والحكم على أدائه بالاعتماد على معايير واضحة، ثم وضع الخطط لتحسين الأداء وتطويره بالتعاون المتبادل بين الطالب والمعلم".

٣- تقويم الأقران: يعرفه علام (٢٠٠٤) بأنه: "التقويم الذي يتضمن قيام كل طالب بتقويم أعمال أقرانه، إذ يمكن لطلابين أن يتبادلا المهام أو الأعمال ويقوم كل منهما بتقويم جودته ودقته".

الإجراءات المنهجية للدراسة: منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد استخدم المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من جميع معلمي العلوم الشرعية للصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (١٣٢٣) معلّم في مدارس التعليم العام. وقد قام الباحث بملاحظة عدد (٢٠) معلّم من مجتمع الدراسة، حيث اختيرت العينة بالطريقة العشوائية.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث بطاقة الملاحظة كأداة لجمع المعلومات اللازمة عن الدراسة، وقد أعدت البطاقة بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة والأدبيات النظرية في مجال الدراسة، وتكوّنت البطاقة في صورتها النهائية من جزأين على النحو الآتي:

الجزء الأول: يشتمل على عدد من البيانات الأولية، ممثلة في: (المؤهل العلمي، والخبرة، والدورات التدريبية، ونوع المؤهل العلمي).

الجزء الثاني: يتكون من (٢٢) من الفقرات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسّمة إلى (٣) محاور، على النحو الآتي:

المحور الأول: وقيس مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء، ويشتمل على (٧) عبارات.

المحور الثاني: وقيس مرحلة التنفيذ، ويتكون من (٩) عبارات.

المحور الثالث: وقيس مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم)، ويتكون من (٦) عبارات.

خطوات إعداد أداة الدراسة:

الخطوة الأولى - بناء البطاقة في صورتها الأولى:

وقد تمّ بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولى من خلال:

- ١- تحديد أهداف الأداة.
- ٢- الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة، والدراسات السابقة.
- ٣- التواصل مع المتخصصين في مجال الدراسة؛ لتحديد محاور بطاقة الملاحظة، وعباراتها المبدئية، ومدى ملاءمتها لأهدافها.
- ٤- بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولى.

الخطوة الثانية - صدق أداة البحث:

تمّ حساب الصدق الظاهري للبطاقة من خلال:

- ١- عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولى على عدد من المحكّمين، حيث صدرت بناءً على خطابات موجهة إلى المحكّمين والمتخصصين تحتوي على أهداف البحث، وطلب إبداء آرائهم من خلال الآتي:

أ- وضوح العبارات.

ب- سلامة صياغة العبارات.

ج- انتماء العبارات للمحاور.

- ٢- تعديل بطاقة الملاحظة في ضوء آراء المحكّمين وصولاً للبطاقة في صورتها النهائية.

الخطوة الثالثة - ثبات أداة البحث:

ثبات بطاقة الملاحظة: قام الباحث بملاحظة عدد من المعلمين مع زميل آخر، حيث قام بملاحظة عدد (٨) من المعلمين مع زميل آخر. وتمّ حساب معامل الثبات باستخدام معامل كوبر (Cooper) لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين (المفتي والوكيل، ١٤١٩هـ، ٢٤١).
١٠٠ X $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}}$ = ثبات الملاحظين

ويوضح الجدول الآتي قيم ثبات تحليل بطاقة الملاحظة.

جدول (١) ثبات أداة بطاقة الملاحظة

م	المعلم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	الأول	١٨	٤	٨١.٨%
٢	الثاني	٢٠	٢	٩٠.٩%
٣	الثالث	٢١	١	٩٥.٥%
٤	الرابع	١٩	٣	٨٦.٤%
٥	الخامس	١٨	٤	٨١.٨%
٦	السادس	١٩	٣	٨٦.٤%
٧	السابع	١٨	٤	٨١.٨%
٨	الثامن	١٩	٣	٨٦.٤%
متوسط نسبة الاتفاق الكلي		١٥٠	٢٦	٨٦.٤%

يُتضح من الجدول السابق أن معامل الاتفاق بين ملاحظة الباحث وملاحظة الزميل للمعلمين تراوح بين (٨١.٨%) و(٩٥.٥%)، وبلغت قيمة معامل الاتفاق الكلي (٨٦.٤%)، ما يدل على ثبات التحليل بدرجة عالية.
تصحيح أداة الدراسة:

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث أُعطي وزن للبدائل الموضحة في الجدول الآتي لتعالج إحصائياً على النحو الآتي:

جدول (٢) درجات مقياس ليكرت

درجة الممارسة	مرتفع	متوسط	منخفض
الدرجة	٣	٢	١

ثم صُنفت تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكثر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = 3 - 1 \div 3 = 0.67$$

لنحصل على التصنيف الآتي:

جدول (٣) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
مرتفع	من ٢.٣٤ - ٣.٠٠
متوسط	من ١.٦٨ - ٢.٣٣
منخفض	من ١.٠٠ - ١.٦٧

أساليب تحليل البيانات:

- ١) التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى البيانات الأولية لمفردات الدراسة، ولتحديد آراء أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي سوف تتضمنها أداة الدراسة.
- ٢) المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- ٣) الانحراف المعياري (Deviation Standard) لتعرف مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس.
- ٤) معادلة كوبر (cooper) لقياس مدى اتفاق نتائج التحليل مع النتائج التي توصل لها الباحث نفسه مع تحليل زميل آخر.

عرض النتائج وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما أساليب التقويم البديل المناسب استخدامها في مقررات العلوم الشرعية لتقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط؟

قام الباحث بعد الرجوع إلى المراجع والبحوث السابقة بحصر أساليب التقويم البديل المناسب استخدامها في مقررات العلوم الشرعية، وعرضت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وفي العلوم الشرعية، وبعد الأخذ بأرائهم استُخرجت قائمة الأساليب بصورتها النهائية.

جدول (٤) أساليب التقويم البديل:

أسلوب التقويم البديل
التقويم المعتمد على الأداء.
ملف الإنجاز.
التقويم الذاتي.
التواصل.
تقويم الأقران.

إجابة السؤال الثاني: ما واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لتلك الأساليب في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط؟

لتعرّف واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية لتلك الأساليب في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول الآتية:

أولاً- استخدام أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء:

جدول (٥) استجابات أفراد الدراسة على عبارات استخدام أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	ك	مستوى الممارسة			الأساليب الحسابية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى العملي	الترتيب
			منخفض	متوسط	مرتفع					
٥	أعد المعلم مهام أدائية تتمي مهارة التواصل (مسابقات وتحليل وتبرير الحل والقصص).	ك	١	٦	١٣	٢.٦٠	٠.٥٩٨	مرتفع	١	
		%	٥.٠	٣٠.٠	٦٥.٠					
٢	حدد المعلم أساليب التقويم البديل المناسبة لموضوعات الدرس.	ك	٢	٨	١٠	٢.٤٠	٠.٦٨١	مرتفع	٢	
		%	١٠.٠	٤٠.٠	٥٠.٠					
٦	خطط المعلم لأنشطة تفاعلية تناسب أساليب التقويم المعتمد على الأداء.	ك	٢	٩	٩	٢.٣٥	٠.٦٧١	مرتفع	٣	
		%	١٠.٠	٤٥.٠	٤٥.٠					
٣	حدد المعلم مؤشرات واضحة لمهام الأداء المراد تقويمها.	ك	٥	٨	٧	٢.١٠	٠.٧٨٨	متوسط	٤	
		%	٢٥.٠	٤٠.٠	٣٥.٠					
٧	تبنى المعلم أدوات التقويم المناسبة وفقاً لأسلوب التقويم المعتمد على الأداء.	ك	٨	٧	٥	١.٨٥	٠.٨١٣	متوسط	٥	
		%	٤٠.٠	٣٥.٠	٢٥.٠					
١	لدى المعلم خطة واضحة للتقويم البديل توافق أهداف المقرر.	ك	١١	٥	٤	١.٦٥	٠.٨١٣	منخفض	٦	
		%	٥٥.٠	٢٥.٠	٢٠.٠					
٤	يطلب المعلم من المتعلمين مقترحات إضافية لمهام أدائية.	ك	١٦	٤	٤	١.٤٠	٠.٨٢١	منخفض	٧	
		%	٨٠.٠	٢٠.٠	٠.٠					
المتوسط العام						٢.٠٥	٠.٤٤٣	متوسط		

* درجة المتوسط الحسابي من (٣.٠٠).

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أولاً: أفراد مجتمع الدراسة من المعلمين يمارسون أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في العلوم الشرعية بدرجة متوسطة بشكل عام؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة

ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء (٢٠٠٥ من ٣٠٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي من (١.٦٨-٢.٣٣)، والتي توضح أن درجة الممارسة تشير إلى متوسطة. **ثانياً:** يتبين من الجدول السابق أن هناك تبايناً في درجة ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء، حيث تراوحت متوسطات درجات الممارسة ما بين (١.٤٠ إلى ٢.٦٠)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الأولى والثانية والثالثة) من فئات المقياس الثلاثي، والتي توضح أن درجة الممارسة تشير إلى (منخفضة ومتوسطة ومرتفعة)، ما يوضح التباين في درجة ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء.

ثالثاً: تبين أن أفراد مجتمع الدراسة يمارسون عدد (٣) من أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء بدرجة مرتفعة، وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب تنازلياً حسب متوسطات الممارسة:

جاءت العبارة رقم (٥) وهي (أعد المعلم مهام أدائية تنمي مهارة التواصل (مسابقات وتحليل وتبرير الحلّ والقصص)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٦٠ من ٣.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٢) وهي (حدد المعلم أساليب التقويم البديل المناسبة لموضوعات الدرس)، في المرتبة (الثانية) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٤٠ من ٣.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٦) وهي (خطط المعلم لأنشطة تفاعلية تناسب أساليب التقويم المعتمد على الأداء)، في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٣٥ من ٣.٠٠).

رابعاً: تبين أن أفراد مجتمع الدراسة يمارسون عدد (٢) من أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء بدرجة متوسطة، وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب تنازلياً حسب متوسطات الممارسة:

جاءت العبارة رقم (٣) وهي (حدد المعلم مؤشرات واضحة لمهام الأداء (المراد تقويمها)، في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.١٠ من ٣.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٧) وهي (تبني المعلم أدوات التقويم المناسبة وفقاً لأسلوب التقويم المعتمد على الأداء)، في المرتبة (الخامسة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (١.٨٥ من ٣.٠٠).

خامساً: تبين أن أفراد مجتمع الدراسة يمارسون عدد (٢) من أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء بدرجة منخفضة، وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب تنازلياً حسب متوسطات الممارسة:

جاءت العبارة رقم (١) وهي (لدى المعلم خطة واضحة للتقويم البديل توافق أهداف المقرر)، في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (١.٦٥ من ٣.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٤) وهي (يطلب المعلم من المتعلمين مقترحات إضافية لمهام أدائية)، في المرتبة (السابعة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (١.٤٠ من ٣.٠٠).

ثانياً- استخدام أساليب التقويم البديل في مرحلة التنفيذ:

جدول (٦) استجابات أفراد الدراسة على عبارات استخدام أساليب التقويم البديل

في مرحلة التنفيذ مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	ك	مستوى الممارسة			الترتيب
			مرتفع	متوسط	منخفض	
٧	يكلف المعلم المتعلمين بأداء عملي لأششطة محددة.	ك %	١٨ ٩٠.٠٠	٢ ١٠.٠٠		١
٩	يحدد المعلم وقتاً لإنجاز المهام الأدائية.	ك %	١٨ ٩٠.٠٠	٢ ١٠.٠٠		١
٨	يراعي المعلم الفروق الفردية عند تطبيق التقويم المعتمد على الأداء.	ك %	١٠ ٥٠.٠٠	٩ ٤٥.٠٠	١ ٥.٠٠	٢
٤	يضع المعلم مهام أدائية تقيس مهارات التفكير العليا.	ك %	٥ ٢٥.٠٠	١٥ ٧٥.٠٠		٣
٢	يستخدم المعلم تقنيات إلكترونية لتقويم أداء المتعلمين.	ك %	١٠ ٥٠.٠٠	٥ ٢٥.٠٠	٥ ٢٥.٠٠	٣
٣	ينفذ المعلم مهام أدائية لها علاقة بحياة الطلاب وواقعهم.	ك %	١٢ ٦٠.٠٠		٨ ٤٠.٠٠	٤
٦	يقوم المعلم المتعلمين عن طريق عرض إنتاجهم.	ك %	٧ ٣٥.٠٠	٩ ٤٥.٠٠	٤ ٢٠.٠٠	٥
١	يستخدم المعلم مؤشرات لتقييم الأداء.	ك %	٦ ٣٠.٠٠		١٤ ٧٠.٠٠	٦
٥	يقوم المعلم المتعلمين عن طريق لعب الأدوار.	ك %	٥ ٢٥.٠٠		١٥ ٧٥.٠٠	٧
المتوسط العام			٢.٢٤	٠.٣٦٧	متوسط	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣.٠٠).

يُتَّضح من الجدول السابق ما يأتي:

أولاً: أفراد مجتمع الدّراسة من المعلمّين يمارسون أساليب التّقييم البديل في مرحلة التنفيذ في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في العلوم الشرعية بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة أساليب التّقييم البديل في مرحلة التنفيذ (٢.٢٤ من ٣.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي من (١.٦٨-٢.٣٣)، والتي توضح أن درجة الممارسة تشير إلى متوسطة.

ثانياً: يتبين من الجدول السابق أن هناك تبايناً في درجة ممارسة أساليب التّقييم البديل في مرحلة التنفيذ، حيث تراوحت متوسطات درجات الممارسة ما بين (١.٥٠ إلى ٢.٩٠)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الأولى والثانية والثالثة) من فئات المقياس الثلاثي، والتي توضح أن درجة الممارسة تشير إلى (منخفضة ومتوسطة ومرتفعة)، ما يوضح التباين في درجة ممارسة أساليب التّقييم البديل في مرحلة التنفيذ.

ثالثاً: تبين أن أفراد مجتمع الدّراسة يمارسون عدد (٣) من أساليب التّقييم البديل في مرحلة التنفيذ بدرجة مرتفعة، وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب تنازلياً حسب متوسطات الممارسة:

جاءت العبارة رقم (٧) وهي (يكلف المعلم المتعلمين بأداء عملي لأنشطة محددة) والعبارة رقم (٩) وهي (يحدد المعلم وقتاً لإنجاز المهمات الأدائية)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٩٠ من ٣.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٨) وهي (يراعي المعلم الفروق الفردية عند تطبيق التّقييم المعتمد على الأداء)، في المرتبة (الثانية) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٤٥ من ٣.٠٠).

رابعاً: تبين أن أفراد مجتمع الدّراسة يمارسون عدد (٤) من أساليب التّقييم البديل في مرحلة التنفيذ بدرجة متوسطة، وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب تنازلياً حسب متوسطات الممارسة:

جاءت العبارة رقم (٤) وهي (يضع المعلم مهام أدائية تقيس مهارات التفكير العليا) والعبارة رقم (٢) وهي (يستخدم المعلم تقنيات إلكترونية لتقويم أداء المتعلمين)، في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٢٥ من ٣.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٣) وهي (ينفذ المعلم مهام أدائية لها علاقة بحياة الطلاب وواقعهم)، في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٢٠ من ٣.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٦) وهي (يقوم المعلم المتعلمين عن طريق عرض إنتاجهم)، في المرتبة (الخامسة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢٠١٥ من ٣٠٠٠).

خامساً: تبين أن أفراد مجتمع الدراسة يمارسون عدد (٢) من أساليب التقويم البديل في مرحلة التنفيذ بدرجة منخفضة، وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب تنازلياً حسب متوسطات الممارسة:

جاءت العبارة رقم (١) وهي (يستخدم المعلم مؤشرات لتقييم الأداء)، في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (١٠٦٠ من ٣٠٠٠).

جاءت العبارة رقم (٥) وهي (يقوم المعلم المتعلمين عن طريق لعب الأدوار)، في المرتبة (السابعة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (١٠٥٠ من ٣٠٠٠).

ثالثاً- استخدام أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم):

جدول (٧) استجابات أفراد الدراسة على عبارات استخدام أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم) مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	ك	مستوى الممارسة			الترتيب
			مرتفع	متوسط	منخفض	
٣	يساعد المتعلمين في اكتشاف أخطائهم وتصويبها بعد تنفيذ المهمات الأدائية.	ك	١٩	١		١
			٩٥.٠	٥.٠		
٦	يتيح المعلم للطلاب الحصول على تغذية راجعة بعد الانتهاء من تنفيذ المهام	ك	١٧	٣		٢
			٨٥.٠	١٥.٠		
٥	يعزز المعلم نقاط القوة في أداء الطلاب وينمّيها.	ك	١٦	٤		٣
			٨٠.٠	٢٠.٠		
٤	ينفذ المعلم خطة علاجية لمعالجة نواحي القصور في تنفيذ المهمة الأدائية.	ك	٦	١٤		٤
			٣٠.٠	٧٠.٠		
١	يشجع المتعلمين على مقارنة أدائهم السابق بأدائهم الحالي.	ك	٥	١	١٤	٥
			٢٥.٠	٥.٠	٧٠.٠	
٢	يطلب من المتعلمين كتابة تقارير ذاتية حول المهمات الأدائية اللاتي قاموا بتنفيذها.	ك		٣	١٧	٦
					١٥.٠	
المتوسط العام			٢٠٢٧	١٧٤	متوسط	

* درجة المتوسط الحسابي من (٣٠٠٠).

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أولاً: أفراد مجتمع الدراسة من المعلمين يمارسون أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم) في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في العلوم الشرعية بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم) (٢٠٢٧ من ٣٠٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي من (١٠٦٨-٢٠٣٣)، والتي توضح أن درجة الممارسة تشير إلى متوسطة.

ثانياً: يتبين من الجدول السابق أن هناك تبايناً في درجة ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم)، حيث تراوحت متوسطات درجات الممارسة ما بين (١٠١٥ إلى ٢٠٩٥)، وهي متوسطات تقع في الفئة (الأولى والثانية والثالثة) من فئات المقياس الثلاثي، والتي توضح أن درجة الممارسة تشير إلى (منخفضة ومتوسطة ومرتفعة)، ما يوضح التباين في درجة ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم).

ثالثاً: تبين أن أفراد مجتمع الدراسة يمارسون عدد (٣) من أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم) بدرجة مرتفعة، وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب تنازلياً حسب متوسطات الممارسة:

جاءت العبارة رقم (٣) وهي (يساعد المتعلمين في اكتشاف أخطائهم وتصويبها بعد تنفيذ المهمات الأدائية)، في المرتبة (الأولى) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢٠٩٥ من ٣٠٠٠).

جاءت العبارة رقم (٦) وهي (يتيح المعلم للطلاب الحصول على تغذية راجعة بعد الانتهاء من تنفيذ المهام)، في المرتبة (الثانية) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢٠٨٥ من ٣٠٠٠).

جاءت العبارة رقم (٥) وهي (يعزز المعلم نقاط القوة في أداء الطلاب وينمّيها)، في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢٠٨٠ من ٣٠٠٠).

رابعاً: تبين أن أفراد مجتمع الدراسة يمارسون عدد (١) من أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم) بدرجة متوسطة، وهي العبارة رقم (٤) وهي (ينفذ المعلم خطة علاجية لمعالجة نواحي القصور في تنفيذ المهمة

الأدائية)، في المرتبة (الرابعة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٣٠ من ٣.٠٠).

خامساً: تبين أن أفراد مجتمع الدراسة يمارسون عدد (٢) من أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم) بدرجة منخفضة، وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب تنازلياً حسب متوسطات الممارسة:

جاءت العبارة رقم (١) وهي (يشجع المتعلمين على مقارنة أدائهم السابق بأدائهم الحالي)، في المرتبة (الخامسة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (١.٥٥ من ٣.٠٠).

جاءت العبارة رقم (٢) وهي (يطلب من المتعلمين كتابة تقارير ذاتية حول المهمات الأدائية اللاتي قاموا بتنفيذها)، في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة الممارسة، بمتوسط حسابي مقداره (١.١٥ من ٣.٠٠).

مناقشة النتائج:

وفيما يأتي ترتيب هذه الأساليب حسب درجة استخدامها:

جدول (٨) استجابات أفراد الدراسة على جميع محاور استخدامات أساليب التقويم البديل مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الاستخدام

الترتيب	مستوى الممارسة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
٣	متوسطة	٠.٤٤٣	٢.٠٥	مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء.
٢	متوسطة	٠.٣٦٧	٢.٢٤	مرحلة التنفيذ.
١	متوسطة	٠.١٧٤	٢.٢٧	مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم).
متوسطة		٠.٢٩١	٢.١٩	الدرجة الكلية لاستخدام أساليب التقويم البديل

يتبين من الجدول السابق أنّ أفراد مجتمع الدراسة من المعلمين يمارسون أساليب التقويم البديل في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط في العلوم الشرعية بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة أساليب التقويم البديل ككل (٢.١٩ من ٣.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي من (١.٦٨-٢.٣٣)، والتي توضح أن درجة الممارسة لهذه الأساليب في مراحلها المختلفة تشير إلى متوسطة.

كما تبين أن درجة ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم)، جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة (٢.٢٧ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (متوسطة)، وأهم هذه الممارسات هو مساعدة الطلاب في اكتشاف أخطائهم وتصويبها بعد تنفيذ المهمات الأدائية، كما يتيح المعلم للطلاب الحصول على تغذية راجعة بعد الانتهاء من تنفيذ المهام من زملائهم، ويرجع ذلك إلى أن من شروط نجاح التقويم البديل هو ضرورة أن ينسجم محتوى التقويم مع ما نريد تحقيقه من أهداف، فهو يزود الطلبة في أثناء تعلمهم بالتغذية الراجعة من أجل تحسين تعلمهم وتعليمهم.

في حين أن المعلمين يمارسون بعض المهام بدرجة ضعيفة، وهي "يشجع المتعلمين على مقارنة أدائهم السابق بأدائهم الحالي"، كما أن المعلم لا يطلب من المتعلمين كتابة تقارير ذاتية حول المهمات الأدائية اللاتي قاموا بتنفيذها"، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مستوى وعي المعلمين بأهمية مقارنة الأداء السابق بالأداء الحالي حتى يمكن قياس مدى التقدم أو الإخفاق للطلاب، ومن هنا يكون التقويم واقعياً ويعبر عن مستوى الطلاب بشكل حقيقي.

في حين جاءت درجة ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التنفيذ في المرتبة الثانية، بمتوسط (٢.٢٤ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى (متوسطة)، وأهم هذه الممارسات تكليف المعلم للمتعلمين بأداء عملي لأنشطة محددة، كما يحدد المعلم وقتاً لإنجاز المهمات الأدائية، وهو ما يوضح معرفة المعلمين وإدراكهم لدور الأنشطة وأهميتها في عملية تقويم الأداء، وضرورة أن تكون هذه المهام مقيّدة بوقت محدد يستطيع من خلاله المعلم معرفة قدرات الطلاب على إنجاز المهام، ومن ثم يمكنه تقويم أدائهم بناءً على مستوى إنجازهم لهذه المهام.

في حين أن المعلمين يمارسون بعض المهام بدرجة ضعيفة، وهذه المهام هي "استخدام المعلم مؤشرات لتقييم الأداء"، كما أن المعلم لا يقوّم الطلاب عن طريق لعب الأدوار"، وقد يرجع ذلك إلى كثافة عدد الطلاب في الفصل الدراسي الواحد، الأمر الذي لا يجد معه المعلم الفرصة لإجراء عملية تقويم الطلاب من خلال تمثيل الأدوار.

كما جاءت درجة ممارسة أساليب التقويم البديل في مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط (٢.٠٥ من ٣.٠٠)، ودرجة ممارسة تشير إلى متوسطة، وأهم هذه الممارسات هو إعداد المعلم لمهام

أدائية تنمي مهارة التواصل (مسابقات وتحليل وتبرير الحل والقصص)، إضافة إلى تحديد المعلم لأساليب التقويم البديل المناسبة لموضوعات الدرس، وقد يرجع ذلك إلى وعي المعلمين بضرورة التحضير الجيد لعملية التقويم البديل من خلال تكليف الطلاب بمهام وأنشطة تُسهم في تنمية مهارات التواصل لديهم، ما يسهل على المعلم تقويم أداء الطلاب في الجانب المهاري لهذه الأنشطة، إضافة إلى أنه من الضروري تحديد أساليب التقويم وفقاً لموضوعات الدرس، نظراً لأن بعض أساليب التقويم التي تصلح لموضوع معين قد لا تصلح لموضوع آخر.

في حين أن المعلمين يمارسون بعض المهام بدرجة ضعيفة، وهي "عدم وجود خطة واضحة لدى المعلم للتقويم البديل توافق أهداف المقرر"، كما أن المعلم لا "يطلب من المتعلمين مقترحات إضافية لمهام أدائية"، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المتاحة لدى المعلم، وضيق الوقت أو كثرة المقررات الدراسية وانشغال المعلمين بالانتهاء من المقرر في الوقت المحدد.

وبشكل عام، فإن هذه الدراسة قد توصلت إلى أن استخدام المعلمين لأساليب التقويم البديل القائم على تقويم الأداء بشكل عام ليس على الوجه المطلوب، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب؛ منها ما يتعلق بحجم المهام والأعمال الملقاة على عاتق المعلمين، ما لا يتيح لهم الفرصة اللازمة للتعامل مع أساليب وطرق تستهلك وقتاً إضافياً منهم، وكذلك قد تكون صعوبة المواد الدراسية أحد الأسباب التي تحول دون الاستخدام الأمثل لهذه الأساليب؛ ما يزيد من صعوبة التقويم الواقعي ويجعل المعلمين أكثر تركيزاً على الأساليب والطرق التي تزيد من فهم الطلاب للمادة، إضافة على ضعف مستوى وعي المعلمين بإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، كذلك عدم اهتمام الإدارات المدرسية ومتابعتها لهذا الموضوع، وعدم اهتمام المشرفين التربويين ومتابعتهم أيضاً، وكذلك فإن هناك بعض الأسباب التي تتعلق بالإمكانيات المادية التي يتطلبها ذلك النوع من التقويم، وهو ما لاحظته الباحث أثناء ملاحظته للمعلمين من ضعف للإمكانيات المادية اللازمة لتطبيق أساليب التقويم البديل.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (البشير ودرهم، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أن درجة استخدام المعلمين لإستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء وإستراتيجية الملاحظة وإستراتيجية التواصل كانت متوسطة.

وكذلك اتفقت مع دراسة اللاصقة والدولت (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن درجة استخدام المعلمّات لأساليب التقويم البديل في تدريس العلوم كانت متوسطة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة العليان (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن اتجاهات عينة الدراسة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم العلوم الشرعية إيجابية بدرجة عالية.

توصيات الدراسة:

- بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة فإنها توصي بما يأتي:
- ١- تكثيف الدورات التدريبية التي تسهم في زيادة مستوى الوعي بأهمية تنوع أساليب التقويم البديل واستخدامها في العملية التعليمية وفي العلوم الشرعية، خاصة في المرحلة المتوسطة، وتدريب معلمي العلوم الشرعية على بناء المهام الأدائية واستخدامها كأسلوب من أساليب التقويم البديل.
 - ٢- استخدام التعليم الإلكتروني (برامج الأجهزة الذكية) وتوظيف هذه البرامج توظيفاً صحيحاً في عملية التقويم.
 - ٣- توفير الإمكانيات المادية والتقنيات اللازمة لاستخدام أساليب التقويم البديل في المجال التعليمي.
 - ٤- تبني منظومة التحفيز المادية والمعنوية للمعلمين المتميزين في استخدام أساليب التقويم البديل.
 - ٥- تشجيع التجمّعات المهنية والزيارات التبادلية التي تكون بين المعلمين، والتي من خلالها تُتبادل الخبرات والأساليب المناسبة للتقويم.

مقترحات الدراسة:

- استكمالاً للدراسة الحالية وسعيًا إلى إثراء الميدان التربويّ بالبحوث ذات الصلة، فإنّ الباحث يقترح الدراسات الآتية:
- ١- دراسة للكشف عن المعوّقات التي تواجه المعلمين في توظيف التقويم البديل في العلوم الشرعية وكيفية التغلب عليها.
 - ٢- أثر استخدام أساليب التقويم البديل في زيادة تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة.
 - ٣- بناء برنامج تدريبي مقترح لتدريب المعلمين على بناء المهام الأدائية في مقررات العلوم الشرعية.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- أبو أسعد، صلاح عبداللطيف. (٢٠١٠). أساليب تدريس العلوم الشرعية. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الأشقر، مهند حسن. (٢٠١٥). أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير: الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الحريري، رافدة. (٢٠١٢). التقويم التربوي. ط١. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- السعدوي، عبدالله صالح. (١٤٣٢). دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
- العيان، فهد عبدالرحمن. (٢٠١٤). اتجاهات معلّمي العلوم الشرعية في تقويم تعلم العلوم الشرعية، بحث منشور في مجلة رسالة التربية وعلم النفس: الرياض.
- اللقاني، أحمد حسين. الجمل، علي أحمد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب.
- خليل، محمد أبو الفتوح. (٢٠٠٢). التقويم التربوي بين الواقع والمأمول. الرياض: مكتبة الشقري.
- دعمس، مصطفى نمر. (٢٠٠٨). إستراتيجيات التقويم التربوي الحديث. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- زيتون، حسن حسين وزيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). التعليم والتدريس من منظور البنائية، القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش حمود. (٢٠٠٧). النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبدالله محمد. (٢٠١٦). المنهج المدرسي المعاصر. ط٨. عمان: دار الفكر.
- شريف، شلبي (١٩٩٨)، فعالية برنامج مقترح لتدريب معلّمي التعليم الثانوي التجاري على أداء مهارات التدريس اللازمة لهم أثناء الخدمة.

عفانة، محمد عطية. (٢٠١١). واقع استخدام معلّمي اللّغة العربيّة لأساليب التّقييم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدوليّة في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة. رسالة ماجستير: الجامعة الإسلامية، فلسطين.

علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٤). التّقييم التربويّ البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. القاهرة: دار الفكر.

علي، محمد السيد. (٢٠١٠). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التّدرّيس. ط١. عمّان: دار المسيرة.

عودة، خالد رشاد. (٢٠١٥). أثر استخدام التّقييم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في نابلس. رسالة ماجستير: جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

لطف الله، نادية. (٢٠٠٦). أثر استخدام التّقييم الأصلي في تركيب البنية المعرفيّة وتنمية الفهم العميق، ومفهوم الذات لدى معلّم العلوم أثناء إعدادها، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العاشر: التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، الجمعية المصرية للتربية العمليّة، المجلد ٢: ص ٥٩٥-٦٢٨.

محمود، أشرف، وبخيت، مؤنس. (٢٠٠٦). أثر استخدام التّقييم الأصلي (البورتفوليو) على تنمية بعض مهارات التواصل الرياضي والاتجاه نحو العلوم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبقاء أثر تعلمهم، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، المجلد ١، ص ١٣٩-١٧٩.

مهيدات، عبدالحكيم علي. المحاسنة، إبراهيم محمد. (٢٠١١). التّقييم الواقعي. عمّان: دار جرير للنشر والتوزيع.

مينا، مراد. (٢٠٠١). أسس التطوير "نظرة فلسفية"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي لجمعية تربويّات العلوم الشرعية، العلوم الشرعية المدرسية معايير ومستويات، بالاشتراك مع كلية التربية بجامعة ٦ أكتوبر، المجلد ١.

يوسف، الرافعي. (٢٠٠٨). التّقييم التربويّ أسسه وإجراءاته. مصر: سلسلة الكتاب الجامعي العربي.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- LeDonne ،N ،P. Fraser and G. Bousquet(2016) ،Teaching Strategies for Instructional Quality: Insights from the TALISPISA Link Data ،OECD Education Working Papers ،NO. 148 OECD Publishing ،Paris.
- National council of Teachers of mathematics (NCTM). (2014). Principles to actions Ensuring mathematical success for all.
- Lianghuo ،Fan. (2006). Making Alternative Assessment an Integral Part of Instructional Practicel ،Chapter from P. Y lee(Ed)Teaching Secondary School Mathematics: A. Resource Book (pp. 343-354). Singapore: McGraw Hill.

العلوم التربوية/ عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس: ٤٢٧
"المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم" ٥-٦ ديسمبر ٢٠١٨

ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين

اسم المحكم	الدرجة العلمية	جهة العمل
أ. د وليد محمد أبو المعاطي	أستاذ علم النفس والمشرف على وحدة القياس والتقييم	جامعة الطائف
الدكتور سلمان صاهود العتيبي	أستاذ مساعد	كلية التربية - جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز
الدكتور ثامر العيسى	دكتورة في مناهج وطرق التدريس	قسم العلوم الشرعية - وزارة التعليم
الدكتور حلمي الفيل	دكتورة في علم النفس التربوي (قياس وتقييم)	كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية

ملحق رقم (٢)

قائمة لأساليب التقويم البديل المناسب استخدامها لتقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط

تهدف هذه القائمة إلى التعرّف إلى واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية أساليب التقويم البديل في تقويم أداء طلاب الصف الثالث المتوسط للأساليب الآتية:

أسلوب التقويم البديل	مناسب	غير مناسب	ملاحظات المحكمين
١- التقويم المعتمد على الأداء.			
٢- ملف الإنجاز.			
٣- التقويم الذاتي.			
٤- التواصل.			
٥- تقويم الأقران.			

ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة لأساليب التقويم البديل

التعديلات والاقتراحات	وضوح الصياغة		انتماء العبارة للمحور		العبارات
	واضحة	غير واضحة	لا تنتمي	تنتمي	
المحور الأول- التقويم المعتمد على الأداء Performance-Based Assessment: قيام المتعلم بتوضيح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حقيقية حياتية وتظهر مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات في ضوء النتائج التعليمية المراد إنجازها.					
					١- يحدد المعلم مهام لها علاقة بأهداف الدرس.
					٢- يحدد المعلم وقتاً لإنجاز المهمة على حسب المهارة المراد قياسها.
					٣- يحدد المعلم قائمة بالمهارات المطلوب إظهارها واعلام المتعلمين بها.
					٤- يحدد المعلم مهام لها علاقة بحياة المتعلمين وواقعهم.
					٥- يزود المعلم المتعلمين بنماذج لأعمال متميزة.
					٦- يستخدم المعلم أساليب متنوعة لأداء المهام (تقارير، لعب أدوار، مناظرة، محاكاة، إلخ).
					٧- يحدد المعلم الأدوات المناسبة لتنفيذ المهمة.
					٨- يحدد المعلم إذا كان الأداء فردياً أو جماعياً.
					٩- يحدد المعلم مستويات أداء المتعلمين.
					١٠- يراقب المعلم المتعلمين أثناء أداء المهمات.
					١١- يشرك جميع المتعلمين في تنفيذ المهمة.
					١٢- يقدم المعلم تغذية راجعة فورية بعد الانتهاء من المهام.
					١٣- يقيم المتعلم على ممارسته في ربط الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة.

مدى مناسبة أساليب التقويم البديل الآتية لاستخدامها في تقويم أداء الطلاب في مقررات العلوم الشرعية:

التعديلات والاقتراحات	وضوح الصياغة		انتماء العبارة للمحور		العبارات
	غير واضحة	واضحة	لا تنتمي	تنتمي	
					ثانياً- التقويم الذاتي self -assessment : قدرة المتعلم على الحكم على أدائه بالاعتماد على معايير واضحة.
					١- يوضح للمتعلمين أدوات استخدام التقويم الذاتي (قوائم تقدير- سجل قصصي، إلخ).
					٢- يحدد المعلم الوقت لإنجاز التقويم التأملي.
					٣- يساعد المتعلمين في اكتشاف أخطائهم.
					٤- يشجع المتعلمين على كتابة تقارير ذاتية توضح مدى استيعابهم للمفاهيم الرياضية واتجاهاتهم نحوها.
					٥- يحث المتعلمين على النقد الذاتي لأعمالهم.

التعديلات والاقتراحات	وضوح الصياغة		انتماء العبارة للمحور		العبارات
	غير واضحة	واضحة	لا تنتمي	تنتمي	
					المحور الثالث- التواصل communication: ويعني جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات.
					١- يعد أسئلة لتوجيه المتعلمين.
					٢- يستخدم أسئلة السبر ويدير الحوار بين المتعلمين بطريقة علمية.
					٣- يشجع المتعلمين على تنمية التواصل (مسابقات، تحليل وتبرير الحل، القصص، المسائل المفتوحة).
					٤- إشراك جميع المتعلمين في اللقاء.
					٥- يفعل المعلم تمارين التواصل في نهاية كل درس (اكتب، تحدث، التبرير).

أساليب التقويم البديل المستخدمة في تقويم أداء طلاب
الصف الثالث متوسط في مقررات العلوم الشرعية

ملحق رقم (٣)

أداة الدراسة في صورتها النهائية

بطاقة ملاحظة لقياس واقع تطبيق أساليب التقويم البديل (أسلوب التقويم المعتمد على الأداء)
لدى معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة للصف الثالث المتوسط

بيانات المعلم	
	الاسم
	التخصص
<input type="radio"/> معهد معلمين <input type="radio"/> دبلوم <input type="radio"/> بكالوريوس <input type="radio"/> دراسات عليا <input type="radio"/> دكتوراه	المؤهل العلمي
<input type="radio"/> من سنة إلى ثلاث سنوات <input type="radio"/> من ثلاث سنوات إلى ست سنوات <input type="radio"/> من ست سنوات إلى تسع سنوات <input type="radio"/> تسع سنوات فأكثر	سنوات الخدمة في تدريس العلوم الشرعية
<input type="radio"/> يوجد <input type="radio"/> لا يوجد	الدورات التدريبية في مجال التقويم البديل
<input type="radio"/> تربوي <input type="radio"/> غير تربوي	المؤهل
	المدرسة
	عنوان الدرس
	تاريخ الحضور

تعليمات استخدام بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية لأسلوب التقويم المعتمد على الأداء في أثناء قيامهم بتنفيذ دروس العلوم الشرعية. شرح محاور بطاقة الملاحظة والهدف منها للمعلم قبل تطبيقها. يتم قياس درجة ممارسة المعلمين لأسلوب التقويم المعتمد على الأداء وفقاً للمقياس الثلاثي (مرتفع -متوسط -منخفض) وتعطى لوحدة المقياس التقديرات الكمية (١-٢-٣) على التوالي بحيث:

منخفض: يعني أن مستوى ممارسة المعلم لأسلوب التقويم المعتمد على الأداء يظهر بشكل قليل.

متوسط: يعني أن مستوى ممارسة المعلم لأسلوب التقويم المعتمد على الأداء يظهر بشكل متوسط.

مرتفع: يعني أن مستوى ممارسة المعلم لأسلوب التقويم المعتمد على الأداء تظهر بشكل واضح ودائم.

أولاً-مرحلة التخطيط للتقويم المعتمد على الأداء:

شواهد	مستوى الممارسة			العبارات
	مرتفع (٣)	متوسط (٢)	منخفض (١)	
				١-لدى المعلم خطة واضحة للتقويم البديل توافق أهداف المقرر.
				٢-حدد المعلم أساليب التقويم البديل المناسبة لموضوعات الدرس.
				٣-حدد المعلم مؤشرات واضحة لمهام الأداء المراد تقويمها.
				٤- يطلب المعلم من المتعلمين مقترحات إضافية لمهام أدائية.
				٥-أعد المعلم مهام أدائية تنمي مهارة التواصل (مسابقات - تحليل -تبرير الحل -القصص).
				٦- خطط المعلم لأنشطة تفاعلية تناسب أساليب التقويم المعتمد على الأداء.
				٧-تبني المعلم أدوات التقويم المناسبة وفقاً لأسلوب التقويم المعتمد على الأداء.

ثانياً- مرحلة التنفيذ:

شواهد	مستوى الممارسة			العبارات
	مرتفع (٣)	متوسط (٢)	منخفض (١)	
				١-يستخدم المعلم مؤشرات لتقييم الأداء.
				٢- يستخدم المعلم تقنيات إلكترونية لتقويم أداء المتعلمين.
				٣-ينفذ المعلم مهام أدائية لها علاقة بحياة الطلاب وواقعهم.
				٤-يضع المعلم مهام أدائية تقيس مهارات التفكير العليا.
				٥- يقوم المعلم المتعلمين عن طريق لعب الأدوار.
				٦-يقوم المعلم المتعلمين عن طريق عرض إنتاجهم.
				٧- يكلف المعلم المتعلمين بأداء عملي لأنشطة محددة.
				٨-يراعى المعلم الفروق الفردية عند تطبيق التقويم المعتمد على الأداء.
				٩- يحدد المعلم وقتاً لإنجاز المهمات الأدائية.

ثالثاً- مرحلة التغذية الراجعة (توظيف أساليب التقويم):

شواهد	مستوى الممارسة			العبارات
	مرتفع (٣)	متوسط (٢)	منخفض (١)	
				١-يشجع المتعلمين على مقارنة أدائهم السابق بأدائهم الحالي.
				٢-يطلب من المتعلمين كتابة تقارير ذاتية حول المهمات الأدائية اللاتي قاموا بتنفيذها.
				٣- يساعد المتعلمين في اكتشاف أخطائهم وتصويبها بعد تنفيذ المهمات الأدائية.
				٤-ينفذ المعلم خطة علاجية لمعالجة نواحي القصور في تنفيذ المهمة الأدائية.
				٥-يعزز المعلم نقاط القوة في أداء الطلاب وبينمها.
				٦- يتيح المعلم للطلاب الحصول على تغذية راجعة بعد الانتهاء من تنفيذ المهام من زملائهم.